

مصادقية رئيسة البرلمان بين تقارير پەي وتصريحاتها

منذ تسعة سنوات تمارس معهد پەي للتربية والتنمية مهمة الرقابة على برلمان كوردستان، وفي اطار عملها بالاضافة الى تنظيم العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات واصدار العشرات من المذكرات قامت باصدار ٢٢ تقرير في هذا المجال، واننا التزمنا خلال عملنا بالحياد ولم نسمح لاي كتلة او اي جهة او اي شخص ان يمارس التأثير على عملنا واننا قمنا بتنفيذ عملنا وكتابة التقارير استنادا للقوانين والنظام الداخلي للبرلمان والمعايير الدولية في تقييم العمل البرلماني.

ولكن هيئة رئاسة البرلمان لم تكن سعيدة بهذا المشروع وخاصة في الدورة الخامسة وانهم لم يكتفوا بعدم تقديم الدعم والمساعدة وانما سعوا الى وضع العراويل والعقبات امام تنفيذ المشروع، وان سبب ذلك يعود انهم لم يكونوا سعيدين بوجود جهة تمارس الرقابة على هذه المؤسسة، وان موقفهم هذا بحد ذاته هو انتهاك ومخالفة للقوانين والقرارات والصادرة عن البرلمان، وان اعتراف رئيسة البرلمان خلال اجتماع رئيسة البرلمان بممثلي منظمات المجتمع المدني والذي عقد في السليمانية يوم ٢٠٢٢/٩/٣ امام جميع القنوات الاعلامية بذلك حيث اشارت بصراحة الى انها قامت بمنع معهد پەي وستستمر بذلك، وانها ستمنع هذه المنظمة من دخول البرلمان بهدف تنفيذ مشروعها دون ان تشير الى سبب ذلك.

ما هو هدف معهد پەي من تنفيذ مشروع الرقابة على البرلمان؟

ان هذا المشروع يتم تنفيذ بالتعاون مع الصندوق الامريكي لدعم الديمقراطية (NED) وان احد اهدافه هو خلق الشفافية في العمل البرلماني وايصال المعلومات الى الراي العام الى جانب ذلك خلق الضغوط على الاحزاب السياسية ورئاسة البرلمان واعضاء البرلمان، بالاضافة الى ذلك انه بمساعدة منظمات المجتمع المدني الصديقة لمعهد پەي تسعى الى ممارسة ضغوط اكبر بهدف خلق برلمان قوي.

وفقا لقانون انتخابات برلمان كوردستان رقم ١ لسنة ١٩٩٢ والنظام الداخلي للبرلمان ان البرلمان هي اعلى سلطة تشريعية ورقابية في الاقليم وهي المرجع القانوني والسياسي، وانها تمارس سلطاتها استنادا للانظمة والقوانين المعمول بها والتي تشير الى ذلك، ولكنه من الملاحظ يتم تهميش دور البرلمان بشكل مستمر ولا يتم تنفيذ القوانين ولا يتم العمل بقراراتها، بالمقابل فان برلمان لم تحرك ساكنا ولم تتابع ذلك، ولذلك اننا في معهد پەي نبذل كل الجهود من اجل خلق برلمان بامكانه صياغة القوانين الجيدة وممارسة الرقابة على مؤسسات السلطة التنفيذية، وان يتحول الى برلمان بامكانه ان يمارس دوره في تثبيت اسس الديمقراطية وتحقيق التوازن بين الطبقات في المجتمع.

رئيسة البرلمان لماذا تمنع معهد پەي؟

على الرغم من التزام كادر منظمنا بالاهداف المخطط لها لتنفيذ المشروع بشكل صحيح وقانوني تم عقد العديد من اللقاءات مع رئيسة البرلمان وتم مناقشة المشروع معها وقد ابدى كادر المنظمة استعدادها لدعم البرلمان كمؤسسة وانهم قاموا ببذل كل ما باستطاعتهم لتحقيق ذلك، وقاموا بتوجيه عدد من المذكرات الى هيئة رئاسة البرلمان ولكن تم منع المنظمة من القيام بنشاطاتها من قبل هيئة رئاسة البرلمان بشكل عام ورئيسة البرلمان بشكل خاص، وان سبب ذلك يعود الى ان رئيسة البرلمان تعتقد بانه لا يحق لاي منظمة ممارسة الرقابة على اعمال ونشاطات البرلمان، كون ان منظمنا قامت في تقاريرها بعرض جميع الانتهاكات والتي قامت رئيسة البرلمان وهيئة رئاسة البرلمان بها واشرنا ايضا ان البرلمان لم يقم بممارسة مهامها بالشكل المطلوب.

رئيسة البرلمان انتهكت القوانين:

ان البرلمان بشكل عام ورئيسها بشكل خاص يجب عليهم اكثر من اي جهة اخرى واي مؤسسة واي شخص ان يتلزموا بتطبيق القوانين ولكن على العكس من ذلك انهم قاموا بانتهاك القوانين بشكل كبير وان ما تشير اليه امثلة على ذلك.

١- القانون رقم (١) لسنة (١٩٩٢) انتخابات برلمان كوردستان

٢- القانون رقم (١) لسنة (٢٠١١) قانون المنظمات الغير الحكومية

٣- القانون رقم (١١) لسنة (٢٠١٣) قانون الحصول على المعلومات

٤- القانون رقم (٢) لسنة (٢٠٠٨) ديوان الرقابة المالية



۵- القانون رقم (٤) لسنة (٢٠١٠) قانون الهيئة المستقلة لحقوق الانسان

٦- القانون رقم (٣) لسنة (٢٠١١) هيئة النزاهة ، و القانون رقم (٧) لسنة (٢٠١٤) التعديل الاول لقانون هيئة النزاهة رقم (٣) لسنة ٢٠١١ .

٧- القانون رقم (٤) لسنة (٢٠١٤) قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء

٨- القرار رقم (٥) لسنة (٢٠١٣) الصادر من برلمان كردستان حول ميثاق الشراكة والتنمية بين السلطات العامة والمنظمات الغير الحكومية في اقليم كردستان.

رئيسة البرلمان انتهكت النظام الداخلي للبرلمان:

خلال عمر الدورة البرلمانية الحالية ان رئيسة البرلمان انتهكت النظام الداخلي فعلى سبيل المثال انها لم تستمع الى مطالبات اعضاء البرلمان وانها لم تقم بادراج طلبات استجواب الوزراء في برنامج عمل الجلسات ولم يتم مسائلة اي وزير ولم تقم بعقد الجلسات وفقا للنظام الداخلي ولم تسمح لعدد من اعضاء البرلمان بان يتحدثوا بحرية ولم يتم محاسبة اي عضو في البرلمان في حالة الغياب وعدم القيام بمهامهم.

رئيسة البرلمان لم تحترم مؤسسة البرلمان:

ان رئيسة البرلمان لم تحترم مؤسسة البرلمان ،وان ماقامت به لم يقم به اي رئيس برلمان سابق فعلى سبيل المثال :-

كان يجب عليها ان تقوم باستضافة الحكومة وفقا للنظام الداخلي ولكن منذ البداية رئيسة البرلمان ذهبت الى الحكومة وعقد الاجتماع معها.

عندما تم طلب استجواب الوزراء في البرلمان ولم يستجيبوا لم تتخذ اي اجراء.

ان رئيسة البرلمان بدلا من ان تقوم باتخاذ القرارات وان يتخذ البرلمان الخطوات القانونية من اجل العمل على سن دستور للاقليم والقضايا

المصيرية بحجة القيام بذلك قامت بزيارة الاحزاب السياسية دون اي نتيجة.

عندما قامت باصدار قرار ولم يتم نشره في مجلة وقائع كردستان من قبل وزارة العدل لم تتخذ اي اجراء.

عندما اصدرت قرار بمنع اعضاء البرلمان من زيارة المشاريع ادى ذلك الى التشكيك في اعضاء البرلمان وحرمتهم من احد وظائفهم ومهامهم والمنصوص عليها في النظام الداخلي.

بدلا من من استجواب رئيس الحكومة ونائبيه والوزراء تقول بانها تطالب الوزراء بالحضور الى البرلمان بهدف ان يقولوا مابداخلهم ! وان

في ذلك تصغير من حجم البرلمان امام السلطة التنفيذية وان ذلك بدء مع قيام رئيسة البرلمان بالذهاب الى مبنى الحكومة وان ذلك لم يكن متبعا في

الاعراف البرلمانية،و بدلا مع طلب اعضاء البرلمان باستجواب الوزراء ولكن رئيسة البرلمان قالت بان الوزراء لا يأتون الى البرلمان ماذا

افعل لهم هل ارسل لهم الشرطة ! عندما تم جمع التواقيع المطلوبة لاستجواب رئيس الحكومة بدلا من حضوره وفقا للنظام الداخلي ولكن رئيسة

البرلمان لم تدرج ذلك في برنامج عمل جلسة البرلمان ولكن قامت بتقديم طلب استضافة رئيس الحكومة وان رئيس البرلمان زار البرلمان هو من

قام بمحاسبة البرلمان !

رئيسة البرلمان لم تلتزم بتعهداتها:

ان رئيسة البرلمان كانت دائما تقوم بالتعهد بامور ولكن لم تقم بالالتزام بها وعلى سبيل المثال :

- ان رئيسة البرلمان في افتتاح الدورة الخريفية (٢٠٢١/٩/١) تعهدت باصدار العديد من القوانين بسبب وجود عدد كبير من مشاريع القوانين

المتراكمة والحاجة الى وجود هذه القوانين،وانه بموجب المادة ٥١ من النظام الداخلي ان ايام الثلاثاء والاربعاء تكون مخصصة لاجتماعات

البرلمان بهدف اصدار القوانين وان ايام الخميس مخصصة لاجتماع البرلمان مع الحكومة ،ولكنه بدلا من الالتزام بتعهداتها قامت بتقليل

اجتماعات البرلمان.

- في جلسة افتتاح الدورة الربيعية بتاريخ (٢٠٢٢/٣/١) قالت رئيسة البرلمان ان جميع القوى السياسية والكتل البرلمانية متفقة على اجراء

انتخابات الدورة البرلمانية السادسة في موعدها المحدد وان العملية السياسية في اقليم كردستان يجب ان تاخذ مسارها الصحيح ولذلك من مهام

برلمان كردستان ان تعمل من اجل اجراء الانتخابات في موعدها المحدد عن طريق منع وازالة جميع العقبات التي تؤدي الى عرقلة اجراء

الانتخابات في موعدها وخاصة العقبات القانونية والتقنية ولكن بدلا من القيام بذلك ولكنها قامت بتعطيل عمل البرلمان خلال هذه المدة.

رئيسة البرلمان كررت جميع تصريحات معهد پەى :



ان رئيسة البرلمان اعترفت بجميع الاخطاء التي اشارت اليها معهد پەى في تقاريرها ان معهد پەى اشارت في تقاريرها الصادرة خلال السنوات الاربعة الماضية الى الاخطاء والنواقص في هيئة رئاسة البرلمان وقامت بعرضها، ولكن رئيسة البرلمان بدلا من الاصغاء وتصحيح الاخطاء قامت بمنع منظمنا، ولكن مع قرب انتهاء الدورة البرلمانية الحالية اعترفت بشكل غير مباشر بهذه الامور وهي :
اننا اشرفنا الى ان هيئة رئاسة البرلمان تقوم باضاعة الوقت ولا تقوم بعقد الجلسات وفقا للنظام الداخلي ولكن رئيسة البرلمان اعترفت مؤخرا ان البرلمان في معظم اوقاته كان لا يعمل وانه امضى معظم وقته بدون اي نشاط.
اننا اشرفنا الى ان اللجان كان ادائهم ضعيف ولم يمارسوا مهامهم القانونية والتي اشارت اليها النظام الداخلي ولكن رئيسة البرلمان الان تعترف بان اللجان لم يمارسوا مهامهم بالشكل المطلوب.
اننا خلال السنوات الاربعة الماضية قلنا بان الهيئات الاربعة المدة القانونية لرؤسائها ومفوضيها منتهية وان ذلك هو عمل غير قانونية وان ذلك هو عقبة امام اجراء اعمالهم ولكن رئيسة البرلمان اعترفت اخيرا بان المدد القانونية للهيئات الاربعة منتهية.
اننا قلنا في تقاريرنا ان القوانين الصادرة عن البرلمان يتم انتهاكها من قبل السلطة التنفيذية وانه من مهام البرلمان متابعة ذلك ولكن رئيسة البرلمان تعترف الان بان السلطة التنفيذية انتهكت القوانين.

الختام

ان برلمان كوردستان هي المؤسسة الشرعية الوحيدة لمواطني كوردستان والتي تعبر عن جميع مواطني الاقليم، من اجل حماية واحترام هذه المؤسسة يجب منع الانتهاكات التي تمارس من قبل القوى السياسية والسلطة التنفيذية على هذه المؤسسة، وانه يجب على رئاسة البرلمان ان تكف عن انتهاكاتهما للنظام الداخلي وعدم انتهاك القوانين وان يمارسوا مهامهم القانونية، وفي نفس الوقت يجب اجراء الانتخابات في موعدها المحدد، وعدم تاجيل موعد اجرائها وتمديد المدة القانونية للبرلمان والتي تحولت الى عرف متبع.

مع جزيل الشكر

معهد پەى للتربية والتنمية
٢٠٢٢/٩/١٠